

(٤)

كتاب الأشربة

فصل ١١

ذكر ما يحل شربه وما لا يحل

(٤٤٠) قال الله (ع ج) ^(١) : وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا * لِنُخْطِيَ بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا . وقال ^(٢) : وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا . وقال الله تعالى ^(٣) : أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ . ورؤينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَع) قَالَ : الْمَاءُ سَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَشَرَبُ الْمِيَاهِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَا صَنْعَةٌ فِيهِ لِلْأَدَمِيِّينَ ، مَا لَمْ تُخَالِطْهَا نَجَاسَةٌ ، أَوْ مَا يَحْرَمُ شَرْبُهَا مِنْ أَجَلِهِ مُبَاحٌ ، ذَلِكَ بِإِجْمَاعٍ فِيمَا عَلِمْنَاهُ ، وَكَذَلِكَ شَرَبُ لَبَنٍ كُلِّ شَيْءٍ يُوَكَّلُ لَحْمُهُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالصَّيْدِ وَالْأَنْعَامِ ، فَحَلَالُ شَرْبِهِ ، وَمَا لَا يَحِلُّ أَكْلُ لَحْمِهِ ، فَلَا يَجُوزُ شَرَبُ لَبَنِهِ إِلَّا لِمُضْطَرٍّ ، وَمَا خُلِطَ بِهِ الْمَاءُ مِنْ لَبَنٍ أَوْ عَسَلٍ ، يَحِلُّ أَكْلُهُ وَشَرْبُهُ ، مِنْ تَمَرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُحَلَّلَاتِ ، فَشَرْبُهُ حَلَالٌ مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ بِالْغَلْيَانِ وَالنَّشِيشِ . وَكُلُّ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ ، وَطُبُخَ قَبْلِ

(١) ٤٨/٢٥ - ٤٩ .

(٢) ١٢/٥٤ .

(٣) ٦٨/٥٦ - ٦٩ .